Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكلام ، حتى يصل الى قوة السحر فى التأثير ، وتكون الجملة مع الحذف أشد وقعا على النفس ، وأتم بيانا ، وأفصح من الذكر .

اغراض حذف المفعول :

كما يحذف المبتدأ لأغراض تستدعيه وأهداف يحققها ، كذلك يحـذف المفعول به ، الا أن حذفه يختلف باختـلاف أغراض الناس ، يقول (١٤٧) :

« اعلم أن أغراض الناس تختلف فى ذكر الأفعال المتعدية .

١ ـ فهم يذكرونها تارة ومرادهم أن يقتصروا على اثبات المعانى التى اشتقت منها للفاعلين من غير أن يتعرضوا لذكر المفعولين ، فاذا كان الأمر كذلك كان الفعل المتعدى كغير المتعدى فى أنك لا ترى له مفعولا لا لفظا ولا تقديرا .

ومثال ذلك : قول الناس : فلان يحل ويعقد ، ويأمر وينهى ، ويضر وينفع ... المعنى فى جميع ذلك على اثبات المعنى فى نفسه للشىء على الاطلاق من غير أن يتعرض لحديث المفعول .

وعلى ذلك قولُه تعالى : « قُلْ هلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ (١٤٨) » المعنى : هَلْ يَسْتَوِى مَنْ له علم وَمَنْ لا عِلْمَ له من غير أن يقصدَ النَّصَّ على مَعْلوم .

وكذلك قولُه تعالى : « وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ، وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَى » ، وقولُهُ : « وَأَنَّهُ هوَ أَغْنَى وَأَقْنَى (١٤٩) » المعنى : هو الذى منه الإِحْياءُ والإِمَاتة والإِغْنَاءُ والإِقْناءُ ، وهكذا كلُّ موضعٍ كان التصديقُ فيه أن يثبت المعنى فى نفسه فعلا للشىء . . .

---

(١٤٧) الدلائل ، ص ١٠١ وما بعدها .
(١٤٨) الزمر ، الآية ٩
(١٤٩) النجم ، الآية ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٨